The Palestinian Initiative for the Promotion of **Global Dialogue and Democracy.**

المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية

الخطاب الإعلامي الفلسطيني: تشخيص وتقييم

وحدة الرصد الإعلامي

التقرير الاول

آذار 2005

تقديم

يلعب الإعلام بدوره التقليدي كناقل للحقيقية دوراً مهماً وأساسياً في أي صراع، فأحد أهم مصادر قوته هو قدرته على تزويد الجمهور بالمعلومات التي تمكنه من اتخاذ القرارات، وهنا يجب الإشارة إلى أن القرارات لا تتخذ اعتماداً على المعلومات فقط وإنما على الطريقة التي تعرض فيها هذه المعلومات فبإمكان الاعلام أن يؤكد أو ينفي رواية مصدر رسمي، بإمكانه أن يكشف الخداع، وبإمكانه أيضا أن يصحح الخطأ الناتج عن التغييب المتعمد أو غير المتعمد لأحداث تشكل حقيقة الخبر. إن التطور الذي حدث في وسائل الاتصال وفي ميدان تكنولوجيا المعلومات قد جعلت للاعلام تأثيرا أكبر في تشكيل وعي الجمهور، لقد أصبح أحد الأركان الأساسية للدولة والمجتمع الحديثين.

منذ اتفاق أوسلو في العام 1993 الذي أدى إلى استقلالية وسيطرة محدودتين على جزء من الأرض الفلسطينية، تغيرت مهمة الاعلام بشكل جذري، فمن جهة كان متوقعا أن تكون نهاية المفاوضات هي دولة فلسطينية، حرة، ذات سيادة وديمقراطية وبالتالي على الاعلام أن يساهم بفعالية في عملية بناء هذه الدولة، ومن جانب اخر كان على الاعلام أن يتعامل مع حقيقة أن معظم الاراضي الفلسطينية لا زالت محتلة وأنه من المبكر أن يجري إبعاد التركيز عن الصراع الفلسطيني الاسرائيلي. وفي جميع الأحوال لم يكن من الضروري أن تتعارض هذه المهام مع بعضها، فإعلام صادق، موثوق، بحثي، غير منحاز ويحتوي على المعلومات كان سيخدم كلا الهدفين.

فلسفة اتفاق أوسلو جعلت من بناء الثقة المتبادلة بين الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي شرطا لا يمكن الاستغناء عنه للتقدم في عملية السلام وبالتالي أعطت للإعلام في كلا الجانبين دورا حاسما في هذه العملية الصعبة من بناء تلك الأرضية المشتركة. فشل مفاوضات كامب ديفيد في تموز من العام 2000 وانطلاق الانتفاضة الفلسطينية بعد ذلك بفترة محدودة أثبتا فشل الإعلام على طرفي الصراع في المهمة التي كان عليهما الإضطلاع بها.

اعترافا منا بأهمية الإعلام وتحديدا في تغطيته للصراع الفلسطيني الاسرائيلي ، فإن المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية- **مفتاح** ، والمركز لحماية الديمقراطية في اسرائيل- **كيشيف** قد اتفقتا على اطلاق مشروع مشترك يهدف الى مراقبة مهنية الاعلام وطريقة تغطيته للصراع في كلا الجانبين. ويهدف المشروع في النهاية إلى المساهمة في تطوير إعلام مستقل ومهني ، إعلام يتمتع بالجرأة في نشر ثقافة التسامح، والاعتدال، والتفاهم بين الشعبين من خلال عمليات الرصد والبحث و الحث، ومحاولة التأثير على الاعلام والمشرعين، وفي نفس الوقت دون المساس بحرية الاعلام وحقه في التعبير.

ما سيتبع هو تقرير عن عملية الرصد للمرحلة الاولى من هذا المشروع التي ستستمر حتى نهاية العام 2006.

نظرة على الاعلام الفلسطيني:

المشهد الاعلامي الفلسطيني معقد وفريد من نوعه، لذا نجد من الضروري أن نبدأ باعطاء نبذة صغيرة عن مكوناته- رغم ادراكنا بأنها معروفة جيداً للاعلاميين الفلسطينيين والعرب، ولكنها تغيب عن أذهان الإعلاميين الغربيين-.

يتكون الاعلام الفلسطيني من صحافة مطبوعة، محطات بث مرئية ومسموعة، بالإضافة لوكالة أنباء محلية هي وكالة الانباء الفلسطينية **-وفا**.

الصحافة الفلسطينية: مكونة من ثلاثة صحف تصدر بشكل يومي هي: جريدة "القدس" التي تأسست العام 1951 كصحيفة مستقلة، وجريدتي "الايام" و"الحياة الجديدة" اللتين تأسستا في العام 1995، الأولى جريدة مستقلة خاصة، والثانية تتمتع بدعم -جزئي- من السلطة الفلسطينية. جميع هذه الصحف توزع ما يقارب 50 الف نسخة يوميا استنادا الى الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني ومراكز استطلاع أخرى. لكن بالتاكيد لا يمكن اعتماد هذا الرقم في التوزيع، فالمعلومات الحقيقية لا يمكن معرفتها الا من أصحاب الصحف أنفسهم، لذلك وحسب مركز الإحصاء وبعض مراكز الاستطلاعات يبدو أن جريدة القدس تتمتع بأعلى توزيع بينما تظهر جريدة الحياة الجديدة في المركز الثالث. جريدة القدس تحوي المساحة الأكبر للإعلانات المدفوعة الأجر، وفي حين تتم طباعة جريدة القدس في القدس الشرقية الخاضعة للرقابة الإسرائيلية، يتم طباعة كل من جريدتي الحياة الجديدة والأيام في رام الله .

يلاحظ أن عدد صفحات الصحف الثلاث متغير، بمعنى انه يزداد وينقص استناداً لكمية الإعلانات المدفوعة وليس بسبب زيادة الأخبار أو المقالات المستقلة. أخيراً من المهم الإشارة أن صحيفة الأيام تطبع وتوزع ملاحقاً مستقلة أسبوعية أو نصف شهرية أو شهرية مثل "صوت النساء"، "الطريق" وغيرها من الملاحق التي تستفيد من استخدام نظام التوزيع الخاص بالأيام لإيصال أعدادها لأكبر عدد ممكن من القراء.

وتجدر الإشارة إلى أن الصحف الثلاث لها مواقعها الخاصة على الانترنت ويمكن تصفحها مجاناً.

بالنسبة لمحتوى هذه الصحف، فتشكل مساحة الاخبار المنقولة عن وكالات اعلامية دولية او مترجمة الى العربية من مصادر دولية أو صحافة اسرائيلية أو مقالات منقولة من صحافة عربية ما نسبته 55% بالمتوسط من مساحة الصحف بعد اخراج الاعلانات منها. لاعطاء مثال توضيحي: يوم السبت 2005/2/16 من أصل 16 صفحة طبعتها الحياة الجديدة كان هنالك 19.6% من مساحتها إعلانات مدفوعة الأجر، 45.7% مما تبقى من مساحة الصحيفة كانت أخبار مصدرها الصحيفة نفسها، مراسليها وكتابها، لكن كان هناك ايضا 29.1% من النسبة السابقة مساحة لكتاب الرأي وليس أخبار.

هنالك ايضا صحف شهرية غير منتظمة أو ما يمكن تسميته "دوريات" مثل العودة الممولة من السلطة الوطنية، وصحيفة الرسالة المرتبطة بحماس (وتصدر بشكل أساسي في قطاع غزة). وهنالك ايضا صحف صغيرة قللية التوزيع تصدر بشكل اسبوعي او شهري.

الاعلام المرئي والمسموع: تأسست "هيئة الاذاعة والتلفزيون الفلسطينية" في العام 1994 ، عندما بدأ بث صوت فلسطين من استوديوهات الهيئة في اريحا على الموجة 675 كيلوهيرتز ومن خلال "كيبل فايبر اوبتك" كان يجري نقل الاشارة من اريحا الى رام الله حيث محطة الارسال الاذاعي التي كانت تديرها في ذلك الوقت شركة بيزك الاسرائيلية وطاقمها التقني.

بعد اعادة الانتشار الاسرائيلي الاول، انتقلت الاذاعة الى استوديوهات رام الله التي شيدت برعاية الاتحاد الاوروبي، أما بث التلفزيون الفلسطيني فقد بدأ من غزة في العام 1994 ، لكنه احتاج الى اربعة سنوات ليتمكن المشاهد من التقاطه في الضفة والقطاع معا، والسبب يعود الى حاجته الى بناء شبكة من الابراج تزيد عن العشرة بالإضافة لأجهزة الميكروويف، وذلك لأن الاتفاقات الموقعة مع الجانب الاسرائيلي كانت قد حددت قنوات البث التلفزيوني بموجات UHF خاصة بكل مدينة وبقوة بث محدودة وذلك بهدف منع التداخل مع القنوات التلفزيونية الاسرائيلية والقنوات العربية.

التلفزيون الفلسطيني له الان استوديوهات في غزة واخرى في الضفة. في العام 1998 بدا تلفزيون فلسطين باستخدام قمر النايل سات للبث الفضائي، وفي ذلك الوقت كان تلفزيون فلسطين الأرضي والفضائية الفلسطينية يبثان بعض البرامج المشتركة ولكن منذ العام 2002 أصبح البث موحدا وأحد اسباب ذلك هو تدمير البنية التحتية للاذاعة والتلفزيون في رام الله من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي.

في العام 2002 قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بتدمير استوديوهات الاذاعة والتلفزيون في رام الله ، ومحطة البث الاذاعي بما في ذلك تدمير برج البث الإذاعي الرئيسي وطوله 320 مترا والذي شيد خلال عهد الانتداب البريطاني لفلسطين. وفي نفس العام ايضا جرى تدمير لبعض محطات البث التلفزيوني في غزة. بالرغم من ذلك استمر التلفزيون في العمل مستخدما القناة الفضائية، اذاعة صوت فلسطين تبث الآن برامجها على موجه عالية التردد (90.7) ميغا هيرتز.

هنالك ايضا 45 قناة تلفزيونية خاصة و 28 محطة اذاعية خاصة تعمل في المدن الفلسطينية، ففي نابلس وحدها هنالك 9 محطات تلفزيونية و 4 محطات اذاعية، بينما في قطاع غزة هناك 7 محطات اذاعية ولا يوجد تلفزيون خاص واحد. جميع هذه المحطات الخاصة تغطي المدن التي تعمل فيها ولا تغطي الاراضي الفلسطينية كافة بسبب محدودية بثها، وجميعها تغطي تكاليفها اعتمادا على الاعلانات المدفوعة باستثناء تلفزيون القدس التربوي التابع لجامعة القدس ويحصل بشكل أساسي على تمويل خارجي.

وفي أحدث مسح حول نسبة مشاهدة تلفزيون فلسطين فقد جاء في المسح الذي أجراه الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني حول "الكمبيوتر والانترنت والهاتف النقال 2004"أن 93.4% من الأسر الفلسطينية تمتلك جهاز تلفزيون، وأن 29.3% منهم يشاهدون تلفزيون فلسطين بشكل يومي ويتوزعون كالآتي: 21.6 % يقيمون في الضفة و 45.1% في غزة.

في هذا السياق ، يأتي دور "مفتاح" كمؤسسة مجتمع مدني تعنى بتطوير الخطاب الإعلامي الفسلطيني وبلورة وعي وإدراك جمعيين مقابل القوالب الموروثة والتي تعكس مدى تأثير الإرث المتراكم من التشويه والإقصاء والحرمان من المعلومات الذي عانى منه الخطاب الفلسطيني. كذلك يبرز أهمية دورها في دعم اعلام فلسطيني تعددي، وصادق، وغير اعتذاري أو تبريري، وموثوق، خال من التحريض، خال من اللا أنسنة، وخال من نفي الاخر، مدركين حقيقة أن الشعب الفلسطيني يرزح تحت الاحتلال، ومدركين حقيقة أن الاعلام

الفلسطيني متهم بأنه أداة تحريض، لذا نرى أن مسؤولية "مفتاح" تنطلق من توجهها الايجابي للعمل بشراكة كاملة مع الإعلام الفلسطيني وحثه على الوصول الى المعايير المهنية العالمية

إن مبادرة "مفتاح" بتشكيل وحدة الرصد الاعلامي يجب النظر اليها في سياق رؤية مفتاح بأن المحرض الرئيس على العنف هو الاحتلال الاسرائيلي بممارساته اليومية في الاراضي الفلسطينية المحتلة، ولكن وبغض النظر عن الاحتلال الذي نحمله كل شيء للهروب من مسؤولياتنا، ستستمر "مفتاح" في عرض والتنويه لنقاط الضعف في الاعلام الفلسطيني وابراز احتياجاته والظروف الصعبة التي يعمل في ظلها.

منهجية التحليل الاعلامي للتغطية:

لقد راقبت وحدة الاعلام الفلسطيني في "مفتاح" نمط تغطية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بهدف تقييم النقاط التالية:

- مهنية الاعلام الفلسطيني
- أنواع التحيز في الاعلام الفلسطيني
- السياسات والانظمة التي تحكم الاعلام الفلسطيني
- التعرف على مواطن الخلل في الاعلام الفلسطيني.

قامت الوحدة برصد الصحافة المكتوبة الخاصة (الايام والقدس) وصحيفة الحياة الجديدة في الفترة ما بين 2004/9/9 و 2004/12/25، حيث رصدت الموضوعات التالية فيها:

- الصفحة الاولى وتتماتها في الصفحات الاخرى
- التقرير الرئيس الذي يغطي الصراع الفلسطيني الاسرائيلي
- مقالات كتاب الاعمدة والمحررين
- الكاريكاتير والصور

كما تم رصد تلفزيون فلسطين ابتداء من 2004/12/8، في حين أن عملية التوثيق لبرامجه بدأت من تاريخ 2004/12/16 . وننوه أن رصد اذاعة صوت فلسطين وبعض المواقع الاعلامية الالكترونية المختارة سيتم في المرحلة الثانية من المشروع

تعريفات سابقة لعملية الرصد:

لغايات عملية الرصد واعداد هذا التقرير، قامت مفتاح بتطوير التعريفات التالية، واستعملتها كمقياس لرصدها، معترفين بان هنالك تعريفات ومحددات أخرى قد يستخدمها البعض في مثل هذا الموضوع.

التحريض:

عندما تجري الدعوة بشكل مباشر أو غير مباشر الى قتل الابرياء والى نشر الكراهية والعنصرية ضد شعب بأكمله.

نفي الاخر:

عندما تجري الدعوة بشكل مباشر او غير مباشر الى عدم احترام حق شعب، عرق، أو مجموعة بالوجود، أو عند نفي الحقوق القانونية المنبثقة عن قرارات المؤسسات الشرعية الدولية وتحديدا الامم المتحدة ، او المعاهدات والمواثيق والاعلانات والقرارات الدولية الاخرى .

عدم الانسنة:

عندما يجري نعت (مجموعة عرقية، دينية، أو مجموعة سياسية) في الصراع بصفات غير انسانية، أو انكار حقوقهم كبشر، واختصارهم الى أشياء أو أرقام.

انواع أخرى من التحيز:

عندما لا يجري عرض رواية الطرف الاخر في الصراع، أو يجري تشويهها، وعندما يتم اختيار مقاطع محددة من تصريح معين لتأكيد رواية محددة بينما يجري إخفاء بقية التصريح او الخبر عن الجمهور، أو عندما تكون الأخبار لا تحمل معلومات وإنما جمل تعبيرية، انشائية لتأكيد رواية طرف محدد.

المواد والبرامج التي تم رصدها:

أولا: الموضوعات التي رصدت في الصحافة:-

تشمل الاخبار والمقالات والصور والكاريكاتير التي ظهرت في الصحف الثلاث (الأيام والقدس والحياة الجديدة) والتي تتعامل مع الصراع الفلسطيني الاسرائيلي بعيدا عن السياسات الفلسطينية الداخلية:

الموضوع المرصود	فترة الرصد بالايام	عدد المواد التي تم رصدها
جدار الفصل + خطة الفصل أحادي الجانب من غزة	2004\9\9 – 2004\10\2	170
إجتياح شمال قطاع غزة	2004\10\4 – 2004\10\11	132

إجتياح شمال قطاع غزة + خطة الفصل أحادي الجانب	2004/11/30- 2004/10/12	173
مرض الرئيس عرفات ووفاته	2004/11/18-2004/11/8	78
ممارسات جيش الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية المحتلة	2004/12/25-2004/12/1	223
المجموع	**106 يوما**	**776 مادة**

ثانيا: الموضوعات التي رصدت في تلفزيون فلسطين:-

من 2004/12/16 -2004/12/23 . مجموع الساعات التي رصدت 41.47 ساعة، نسبة الرصد لزمن البث 21.16 % للايام الثمانية التي رصد فيها التلفزيون.

الرقم	اسم البرنامج	المدة بالدقيقة	ملاحظات
1	الأخبار بالعربية	290	
2	الأخبار بالعبرية	45	
3	برامج حول القدس	160	
4	برامج حول الرئيس عرفات	1263	
5	برامج حول الجدار والمستوطنات	40	
6	برامج حول الفن اليدوي والمعماري	120	
7	برامج دينية	105	تضمنت خطبة وصلاة الجمعة
8	برامج حول الانتخابات	75	
9	برامج حول اللاجئين	30	
10	برامج متنوعة	360	تمثيليات عربية، صور متحركة، أغاني،...

نتائج عملية الرصد لتوجهات الاعلام الفلسطيني:

1. الاعلام الفلسطيني يميل للعمل وفق الرؤية التالية: الاحتلال الإسرائيلي هو سبب استمرار المواجهة الحالية وهي تقوم بكشف ممارساته في المناطق المحتلة وتظهر المعاناة الإنسانية اليومية جراء إجراءات جيش الاحتلال الإسرائيلي ونشاطه العسكري. الاعلام يعتبر الاحتلال الاسرائيلي غير شرعي وغير أخلاقي. الاعلام يدعوا لدولتين لشعبين وفقا لقرارات الشرعية الدولية وتحديدا 242 و 338 ومبدأ الأرض مقابل السلام. بالرغم من ذلك فإن الاعلام الفلسطيني لا يعرض الرواية الاسرائيلية للصراع ولا يظهر المعاناة التي يعيشونها جراء استمرار المواجهة.

2. نقاط الضعف الرئيسية في الاعلام الفلسطيني ليست في المواضيع التي يقدمها للجمهور وإنما في تلك المواضيع التي لا يقدمها له:

أ- الاعلام الفلسطيني تجاهل دوره كرقيب يعمل لمصلحة الجمهور ، وتجاهل أخلاقيات مهنة الصحافة الاساسية بعدم نقده للعمليات العسكرية داخل اسرائيل. النقد لهذه العمليات في الصحف جاء من خلال اعلانات مدفوعة الاجر. فوضى السلاح وبالرغم من تأثيرها السلبي بشكل اساسي على المجتمع الفلسطيني قبل تأثيرها على الاحتلال تم تجاهلها لفترة طويله في الاعلام الفلسطيني، وأصبحت موضوع في الاعلام في الفترة الاخيرة فقط وتحديدا بعد نجاح الرئيس عباس في الانتخابات الرئاسية. أنسنة الصراع لم تكن من اهتمامات الاعلام الفلسطيني، وفي حين اننا شهدنا بعض المقالات في الصحف الفلسطينية تدعو لهذا الاتجاه فإننا لم نشاهد ايا من البرامج في تلفزيون فلسطين تدعو لذلك.

ب- بالرغم من أن بعض الكتاب الفلسطينيين يكتبون عن الاصلاح والفساد في مؤسسات القطاع العام والخاص الا أننا لم نشهد تحقيقات صحفية او تلفزيونية تعالج هذه المسائل وتحاول الوصول الى الحقائق بشأنها.

ت- التلفزيون الفلسطيني يتعامل مع الضحايا الفلسطينيين على انهم ارقام بلا اسماء، بلا صور، بلا قصص عن أحلامهم واهتماماتهم أو حياتهم. وعندما يتعلق الموضوع بضحايا الصراع من المدنيين في اسرائيل فطريقة العرض تتجاهل حقيقة أنهم ضحايا أيضا كما لو أن أطفالهم ومدنييهم جزء من قوة الاحتلال الاسرائيلية.

ث- استخدام أطفال فلسطين في عمليات عسكرية، وبالرغم من خطورة ذلك وبشاعته والاحتجاج الكبير من الفلسطينيين عليها الا أنها لم تحتل عناوين الصحف الفلسطينية ولم يجري التطرق لها في تلفزيون فلسطين. هنا نشير الى جرأة بعض الكتاب الفلسطينيين في انتقادهم لهذه الظاهرة.

ج- الاعلام الفلسطيني لا يدفع باتجاه التفكير الناقد لمصلحة الجمهور ويحاول ان يعكس الثقافة السائدة.

نتائج عملية الرصد فيما يتعلق بالتحيز:

حرب في داخل اسرائيل:

تغطية الصحافة الفلسطينية لخطة الانفصال أحادي الجانب عن غزة اعتمدت على الرغبات والامنيات اكثر منها على الحقائق وعلى النقاشات التي تجري في المستويات السياسية الاسرائيلية. كما تبين الامثلة التالية فإن العناوين الرئيسية في الصحف تنبأت بحدوث صدام داخلي وحرب أهلية إذا ما استمرت حكومة اسرائيل في خطتها بالانسحاب أحادي الجانب.

الحياة الجديدة، الصفحة الأولى 2004/10/22 .

شاس لن يصوت لصالحها والمستوطنون يتظاهرون ضدها في ٢٦ الجاري

شارون يهدد بإقالة المعارضين لخطة الفصل ولبيد يحذر من حرب أهلية بسبب تصريحات الحاخامين

القدس المحتلة - وكالات- قال وزير القضاء الاسرائيلي تومي لبيد امس ان الحاخامين اليمينيين المتطرفين الذين يحثون الجنود على عصيان اوامر اخلاء المستوطنات في غزة يعرضون اسرائيل لخطر حرب اهلية وقد يحاكمون. فيما اكد حزب شاس وهو أكبر حزب ديني في اسرائيل ان حزبه لن يؤيد خطة «فك الارتباط» عند ما تقدم للكنيست الثلاثاء المقبل. وصرح رئيس الحكومة الاسرائيلي ارئيل شارون في لقاءات سياسية ان كل وزير أو نائب وزير لن يصوت الى جانب خطة الانفصال ستتم اقالته.

وقالت مصادر مقربة من شارون انه يتعين على كل وزير ان يؤيد قرارات الحكومة وان لم يفعل ذلك فلا مكان له فيها.

وبلغ التوتر بسبب خطة شارون ذروته قبيل التصويت الذي قد يكون حاسما بالنسبة لبقاء حكومته ومن شانه أن يبين ما اذا كانت اسرائيل مستعدة لأول مرة منذ أكثر من عقدين للانسحاب من أراض محتلة. وانضم لبيد الى موجة الاستنكار التي اثارها الحاخامون القوميون المتطرفون الذين يعارضون خطة شارون بشدة وقال «لقد شفد صبرنا على التصريحات التي يمكن ان تشكل خطرا على الامن العام».

وقال لبيد «أخشى من أن هناك احتمالا لاراقة الدماء. أرجو الا يتطور ذلك الى حرب اهلية». وأضاف «لقد شهد التاريخ من الجرائم التي ترتكب باسم المقدس أكثر مما شهد من جرائم ترتكب باسم الخطيئة». ومن المتوقع على نطاق واسع أن يفوز شارون في الاقتراع البرلماني المقرر يوم الثلاثاء من خلال مساعدة "التتمة ص ١٥"

القدس، الصفحة الأولى، 2004/10/21

مع بدء العد التنازلي للتصويت على خطة الانسحاب من غزة

حالة غليان في اسرائيل وتشديد الاجراءات الامنية لحماية شارون والكنيست

القدس، الصفحة الأولى، 2004/10/18

قادة المستوطنين.. غاضبون وحذروا من حرب اهلية!!

شارون يرفض طرح خطته على استفتاء شعبي

القدس/اسوشيتدبرس - رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي رفضا قاطعا طرح خطته للانفصال عن الفلسطينيين على استفتاء شعبي وذلك خلال اجتماع عاصف عقده مساء امس مع قادة المستوطنين الذين خرجوا من مكتب رئيس الحكومة بعد اختتام اللقاء غاضبين محذرين من ان مشروع فك الارتباط ورفض رئيس الحكومة حتى دراسة اجراء استفتاء عام سيقودان دولة اسرائيل الى "طريق الحرب الاهلية".

ووصفت مصادر رفيعة المستوى من بين المستوطنين اللقاء مع شارون، بانه لقاء مخز ومهين وبانه اشبه بحوار الصم.

كما وصف قادة المستوطنين، الذين تمت دعوتهم إلى مكتب شارون لأول مرة منذ أشهر طويلة، من أجل تلقي معلومات حول «خطة الانفصال»، بأنه لقاء «صعب ومشحون». من جهته، وافق شارون على هذا التعريف، لكنه اقترح الحفاظ على علاقة متواصلة مع قادة المستوطنين. وطلب شارون من ضيوفه أن «لا تظنوا أنكم تمثلون الشعب أكثر مني».

وقال قادة المستوطنين، في نهاية اللقاء، «إلتقينا رئيس حكومة منغلق، لم يجب على أي سؤال وجهناه له، وكان مصمماً على قيادة الشعب إلى شرخ.

البقية ص ٣١-

الحياة الجديدة، الصفحة الأولى، 2004/10/18

الدعوات لتنظيم استفتاء حول المسألة بدأت تكبر ككرة ثلج ورئيس الحكومة يرفضه بشدة

شارون والمستوطنون يسيرون نحو المواجهة بشأن خطة الانسحاب من غزة

القدس المحتلة - وكالات – بدا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ارئيل شارون والمستوطنين يسيرون نحو مواجهة أكيدة بشأن خطة شارون للانسحاب من قطاع غزة، بعد ما افترق الفريقان امس على مواقف غير قابلة للتوافق عقب لقاء جمعهما في القدس.

ونقل التلفزيون الاسرائيلي عن بيناس فالرشتاين، احد اعضاء مجلس المستوطنات في الضفة وغزة، قوله «كان احد اللقاءات الأكثر

لقد تبين في نهاية المطاف أن إصرار المستوطنين وحلفائهم على الاستفتاء الشعبي لم يمنع حكومة إسرائيل من تمرير خطتها بالانفصال في الحكومة والكنيست وبدون استفتاء شعبي. جميع العناوين حول هذا الموضوع عكست إما " رغبة المحررين" بحدوث صدام، وإما قصد منها إعطاء معلومات مشوشة للشعب الفلسطيني عن حقيقة ما يجري في إسرائيل.

إسرائيل مدانة من المجتمع الدولي – أما نحن فغير مدانين!!

في تغطيتها للاجتياح الاسرائيلي لشمال غزة، أظهرت الصحافة الفلسطينية الانتقادات الدولية لممارسات جيش الاحتلال الإسرائيلي في العناوين الرئيسية لها، بينما أظهرت الانتقادات التي توجه لبعض ممارسات المقاومة – مثل صواريخ القسام– في التفاصيل

صحيفة القدس– الاثنين، 2004/10/4 – موقع الخبر: يسار منتصف الصفحة الاولى .

عنان يطالب بوقف العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة

نيويورك (الامم المتحدة) - (اف ب)- طالب امين عام الامم المتحدة كوفي عنان امس اسرائيل بانهاء عمليتها العسكرية في قطاع غزة والتي ادت منذ الثلاثاء الماضي الى استشهاد ٦٦ فلسطينيا.

وقال فريد ايكهارد المتحدث باسم عنان في بيان ان «الامين العام يطالب الحكومة الاسرائيلية بوقف توغلاتها العسكرية في قطاع غزة التي ادت الى مقتل العديد من الفلسطينيين بينهم الكثير من المدنيين ومنهم اطفال».

واضاف ايكهارد ان «الامين العام يطالب ايضا السلطة الفلسطينية بالتحرك لمنع الناشطين الفلسطينيين من ارسال صواريخ ضد اهداف اسرائيلية. ويذكر طرفي النزاع بأن من واجبهما حماية جميع المدنيين».

في تفاصيل الخبر المتحدث بإسم الامين العام للامم المتحدة قد طالب أيضا السلطة الفلسطينية "بالتحرك لوقف صواريخ القسام" لكن العنوان يكتفي بالاشارة الى مطالبة عنان لاسرائيل بوقف عدوانها.

الحياة الجديدة، الجمعة 2004/10/1 – موقع الخبر يمين أسفل الصفحة الاولى.

ستروي يدعو اسرائيل لوقف عمليات الاغتيال وبناء المستوطنات والجدار

لندن - رويترز - دعا وزير الخارجية البريطاني جاك سترو اسرائيل أمس الى وقف عمليات القتل السياسي التي تستهدف بها الناشطين الفلسطينيين وسط دلائل متزايدة على ان بريطانيا تسعى لتكثيف الضغوط على كل الاطراف لدفع عملية السلام بالشرق الاوسط قدما. وأضاف سترو في كلمة امام المؤتمر السنوي لحزب العمال البريطاني «ليس هناك تحد أمام النظام الدولي اكبر من الصراع المروع بين الاسرائيليين والفلسطينيين». وتابع «بالنسبة لاسرائيل.. لا بد ان تنتهي عمليات القتل المستهدف.. ولا بد ان يتوقف بناء المستوطنات بالضفة الغربية وهو ما يجب أيضا بالنسبة لمسار الجدار الأمني في الاراضي الفلسطينية». وقال سترو انه ينبغي لحزب العمال ان يرحب بخطة الحكومة الاسرائيلية الخاصة بالانسحاب من قطاع غزة وتفكيك المستوطنات غير المشروعة هناك. كما شدد سترو ضغوطه أيضا على الفلسطينيين. وقال «يتعين على السلطة الفلسطينية ان تعمل بجد على الحد من نشاط الجماعات الارهابية التي تواصل القيام بمثل هذه المذابح والمآسي ضد أسر اسرائيلية بريئة».

في التفاصيل: سترو يطالب ايضا السلطة الفلسطينية بالعمل على " الحد من نشاطات الجماعات الفلسطينية التي تعمل ضد الأسر الاسرائيلية البريئة".

الصحافة الفلسطينية لا تربط بين ممارسات جيش الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية المحتلة وبين نشاطات بعض مجموعات المقاومة الفلسطينية الخاطئة. اننا نعتبر ذلك هو عمل انتقائي ولا يخدم ضرورة تقديم المعلومات كاملة للجمهور.

لم ينفذوا التزاماتهم في خارطة الطريق!!

المرحلة الاولى من خارطة الطريق تطالب كلا الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي بخطوات متوازية تؤدي في النهاية الى المفاوضات. فهي تطالب الجانب الفلسطيني بتنفيذ خطوات لوقف جميع أعمال "العنف والارهاب" بما في ذلك اتخاذ خطوات محددة لتجريد المجموعات الفلسطينية من أسلحتها. فيما تطالب الجانب الاسرائيلي التوقف عن الاغتيالات والاجتياحات والتوقف عن بناء وتوسيع المستوطنات وازالة ما بني منها منذ اذار 2001 .

الاعلام الفلسطيني يتجاهل اعلام الجمهور بما هو مطلوب فلسطينيا في خطة خارطة الطريق ويكتفي بتحميل إسرائيل مسؤولية فشل تنفيذها. وفي بعض الاحيان يحاول انكار وجود التزامات فلسطينية تجاه هذه الخطة تاركا الانطباع " بان الجانب الفلسطيني قد نفذ ما عليه فيها" . إن هذا السلوك يتعارض مع الموضوعية والمهنية التي يجب ان يتمتع بها إعلامنا.

جيش الاحتلال قتلهم

يبرز التلفزيون الفلسطيني عادة الضحايا الفلسطينيين على انهم ارقام او اشياء. وهو عادة ما يظهر صورهم وهم قتلى في طريقهم للمستشفى أو في المشرحة.، بشكل مختصر يجري ذكر أسمائهم دون عرض لهويتهم الحقيقية أو لظروف مقتلهم . انهم مجرد ارقام وليسوا اشخاص. القليل يذكر عن عائلاتهم ، ولا أحد يرى وجوههم الحقيقية قبل مقتلهم.

اظهار الضحايا بدمائهم هو نوع من عدم الانسنة الذاتية ويقصد به اظهار بشاعة الاحتلال وممارساته . لكن ماذا بشأن كرامة الضحايا وحقوقهم الخاصة بموجب العديد من اللوائح الصحفية الاخلاقية. إن هذه الطريقة في عرض الضحايا تدل على عدم الاحترام للقيمة البشرية.

نحن لا ندعو هنا الى قيود على الحرية الاعلامية لكننا ندعو الى الحصول على تصريح من اسر الضحايا قبل عرض صورهم بهذه الطريقة. أيضا يجب اعلام اهالي الضحايا بمقتل ابنائهم او بناتهم قبل نشر أي خبر او صوره بشأنهم. بعض وسائل الاعلام تعتبر ان وظيفتها اعلام الجمهور بويلات الحرب من خلال عرض هذه الصور وكدليل على بشاعتها، لكن ذلك يجب ان لا يعفي الإعلاميين من ضرورة الحصول على اذن مسبق من أهالي الضحايا قبل نشر صورهم.

بالرغم من ان الصحافة أكثر حرصا في هذا الشأن من تلفزيون فلسطين الا أنها في بعض الأحيان تقع في نفس الخطأ. صحيفة الايام عرضت هذه الصورة للطفلة إيمان الهمص (13 سنة)، حيث قتلها جيش الاحتلال في غزة وهي متوجهة الى مدرستها.

صحيفة الأيام، الأربعاء ، 2004/11/24 ، موقع الصورة والخبر: يسار منتصف الصفحة الأولى

"قال له أعطها، فأرداها قتيلة" . .

التلفزيون الاسرائيلي : قوة من الجيش قتلت فلسطينيين بدم بارد في غزة

القدس– كشفت القناة العاشرة في التلفزيون الاسرائيلي، مساء امس، عن قيام قوة من جيش الاحتلال الاسرائيلي في غزة، قبل اسبوع، بالاستيلاء على منزل فلسطيني قرب مستوطنة «نتساريم»، وقتل مواطنين فلسطينيين بشكل متعمد وبدم بارد.

وقال احد ابناء العائلة للتلفزيون الاسرائيلي ان قوة من الجيش استولت على المنزل واقامت فيه نقطة مراقبة عسكرية. واثناء ذلك قال احد الجنود للقائد: «توجد في ذلك البيت فتاة تنظر. فقال له القائد: اعطها فاعطاها (اي اطلق النار عليها)، بعد

[التتمة ص ٢١]

رفح– صورة للشهيدة ايمان الهمص وهي ملطخة بالدماء بعد نقلها الى المستشفى في اعقاب استشهادها يوم ٥ تشرين اول الماضي. (أ.ف.ب)

إنتحاريون أم استشهاديون: ما الذي قاله بالفعل المسئول الاممي؟

الصحافة الفلسطينية تعتمد على وكالات الأنباء العالمية للحصول على الأخبار باستثناء ما يتعلق منها بالأخبار المحلية، وهي لذلك عرضة للأخطاء الناتجة عن الترجمة. مثلا بعض وكالات الأنباء تستخدم تعبير "العمليات التفجيرية"، عند الترجمة قد يجري استخدام تعبير "العمليات الاستشهادية" ويصعب في بعض الحالات تحديد مكان الخلل لكن في حالة الخبر المرفق وهو تصريح صادر عن مسئول أممي من الواضح أن وكالة الأنباء قد استخدمت تعبير " التفجيريين" لكن الصحيفة نقلت الخبر كما لو ان المسئول الأممي استخدم تعبير "الاستشهاديين".

صحيفة القدس، الأحد 2004/9/26، موقع الخبر: الصفحة 14 ، أعلى يمين الصفحة:

مسؤول أممي

الهدف من الجدار الفاصل هو الاستيلاء على أراضي الفلسطينيين وترحيلهم

نيويورك-وفا-أكّد مسؤول أممي، مختص بحقوق الإنسان، أنّ إسرائيل لا تشيد جدارها لمنع التفجيريين من دخول أراضيها، وإنّما لتصادر الأراضي الفلسطينية، وتضغط على الفلسطينيين لكي يرحلوا.

وقال المحقق جون دوجارد في تقرير رفعه إلى الجمعيّة العامة للأمم المتحدة، امس، إنّه ليس هناك دليل دامغ على أنّ الجدار كان يمكن أن يكون أقل فعالية في منع الاستشهاديين من دخول إسرائيل، إذا شيّد على امتداد حدود الرابع من حزيران عام١٩٦٧ ، الحدود المقبولة بين إسرائيل وفلسطين، أو داخل الجانب الإسرائيلي من الحدود.

وأضاف دوجارد وهو أستاذ في القانون من جنوب أفريقيا، كلفته لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومقرها جنيف، بمتابعة الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، أنّ مسار الجدار يشير بوضوح إلى أنّ الغرض منه هو دمج أكبر قدر ممكن من المستعمرين الإسرائيليين داخل إسرائيل.

وتابع قائلاً، ومن الأمور التي تدعم هذا الرأي، حقيقة أنّ نحو ٨٠ في المئة من المستعمرين في الضفة الغربية سيصبحون داخل الجانب الإسرائيلي من الجدار.

وقال، إنّ التفسيرات الأوضح، هي أنه يهدف إلى توسيع رقعة الأراضي الإسرائيلية، وإجبار السكان الفلسطينيين المقيمين بين الجدار وإسرائيل والمتاخمين للجدار، على مغادرة ديارهم، لأنه يفصل بينهم وبين أرضهم، وبدء حياة جديدة في مكان آخر في الضفة الغربية، من خلال جعل حياتهم لا تحتمل.

وأضاف أنّ الجدار صادر الأراضي الزراعية الخصبة وموارد المياه على امتداد حدود الضفة الغربية، ودمجها داخل إسرائيل.

على الصحيفة برأينا ان تكون اكثر دقة في ترجمتها للاخبار لعدم تقديم معلومات خاطئة للجمهور.

شارون قاتل أطفال

بعد أسبوع من الاجتياح الاسرائيلي لشمال قطاع غزة في 9/29/ 2004 ، قتل جيش الاحتلال 75 فلسطيني ، من بينهم 31 مدني فلسطيني ، ومن بين هؤلاء 19 طفلا (بحسب تقرير منظمة بيتسيلم). في هذا السياق ظهرت هذه الصورة المتطرفة لرئيس وزراء اسرائيل ، شارون.

الحياة الجديدة– 2004/10/7 – الصفحة الاخيرة.

القدس لنا:

رصدنا في تلفزيون فلسطين مادة رديئة الإعداد وفيها لا أنسنة واضحة ومحاولة لنفي شرعية الاخر باستخدام الدين والتاريخ كأداة في سياق غير موضوعي. برنامج " **القدس تناديكم**"، البرنامج مدته نصف ساعة، تم بثه يوم الثلاثاء بتاريخ 2004/12/21 الساعة التاسعة والنصف صباحا. لغة البرنامج المستخدمة تدخل الصراع في إطار ديني باستخدام مضلل لتاريخ لا يمكن التحقق من حقيقته. لم يكن هنالك ما يبرر اسخدام التعبير التحريضي " نحن أمة تختزن الثأر لمئات السنين" إن هذا تعميم غير صحيح وخارج حتى عن موضوع البرنامج المقدم للجمهور. في البرنامج أيضا وردت كلمات مثل " ديدان طفيلية " في اشارة لليهود. كذلك تم رصد مادة أخرى عن القدس عرضت يوم 2004/12/19 الساعة الرابعة مساء، اسم البرنامج " **هذه هي القدس**" البرنامج أيضا يستخدم نفس اللغة السابقة.

من المهم التوضيح هنا بان القدس الشرقية هي أرض محتلة منذ العام 1967 والاحتلال غير قانوني لها بكل المواثيق والاعراف الدولية والحفر في التاريخ لتأكيد ذلك لا يقدم اضافة لحقيقة أن الاحتلال غير شرعي. إن

ما يقلقنا هو ان هذه البرامج تنشر الكراهية وتنفي شرعية شعب اخر وتتجاهل ثقافته أكثر مما تنفي شرعية الاحتلال.

النتائج:

الصحافة الفلسطينية تدعو لحل سلمي قائم على مبدأ دولتين لشعبين. من المهم الاشارة أيضا الى ان الصحافة الفلسطينية تقوم بتخصيص صفحات لنقل مقالات مترجمة من الصحافة الإسرائيلية بشكل يومي. بالرغم من ذلك وفي بعض الاحيان اختيار المقالات يكون بشكل انتقائي ولا يقدم الصورة الحقيقية لما تقوله الصحافة الاسرائيلية.

الاعلام الفلسطيني عليه ان يكون موضوعيا في تغطيته لخارطة الطريق وعليه أن يظهر للجمهور الالتزامات التي وافقت عليها القيادة الفلسطينية. عليه ايضا ان لا يتجاهل نشاطات التنظيمات الفلسطينية المسلحة التي تتعارض والقانون الدولي وهي مهمه ليست مستحيلة ولا تتعارض مع تركيزه على ممارسات جيش الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية. الاعلام عليه ان يتعامل مع الضحايا على طرفي الصراع بشكل انساني وان يتوقف عن التعامل معهم بلغة الارقام المجردة.

بالاستناد الى رصدنا للاعلام الفلسطيني فإن ما وجدناه لا يكفي لنعت الاعلام الفلسطيني بصفة التحريض. لكن هدفنا هو الوصول الى اعلام صادق، موثوق، اخباري ، قادر على ايصال الحقيقة للجمهور. ونحن ندرك بأن مهمتنا هي المساهمة في خلق لغة اعلامية بديلة تتمتع بجرأة النقد، والحوار والصدق.

التلفزيون الفلسطيني يجب أن تحكمه ضوابط سياسية ومهنية وفنية نظرا لأهمية الرسالة التي يجب أن ينقلها للجمهور،الا أنه ضعيف فنيا ومهنيا مما يقلل من قيمته كوسيلة اعلامية يشاهدها ويعتمد عليها الجمهور الفلسطيني في الوصول الى المعلومات. البرامج التي تدعو للتحريض فيه لم تتجاوز نسبتها 2.5 % من البرامج التي تمت مراقبتها ، لكن من الضروري التأكيد على عدم إعادة بثها.

في النهاية نرغب بتكرار بعض الملاحظات والتوصيات حول الاعلام التي ذكرتها وحدة الرصد الاعلامي في مفتاح في تقريرها بشأن التغطية الاعلامية للانتخابات الرئاسية للعام 2005 :

- يفتقر قانون الإعلام الحالي للوضوح، للتوجيهات وللمواد القانونية الملائمة التي تضمن أن يقوم الاعلام بتقديم تغطية اعلامية مستقلة وتعددية، قانون جديد به مواد ملائمة للصحافة وللاعلام المرئي والمسموع بشكل عام يجب تشريعه ليحل محل الاطار القانوني الحالي الذي تعمل به كلا من الصحافة ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة وذلك بهدف تزويد الاعلام بأرضية صلبة تسمح له بالتقدم الى الامام. هذا القانون يجب أن يغطي الاعلام الخاص والعام على حد سواء، ويجب أن يكون مدعوما بإنشاء جسم قانوني مستقل يعمل بعيدا عن الدولة والمصالح التجارية.
- يجب تشجيع الاستثمار المحلي في الاعلام الفلسطيني الخاص، وبالمقابل يجب تشجيع الاعلام المحلي على الاستثمار في انتاج برامج وطنية تتعاطى مع احتياجات واهتمامات مجتمعنا.

- وضع صحيفة الحياة الجديدة القانوني من حيث صفتها كإعلام رسمي أو خاص يجب ايضاحه من حيث خضوعها لنفس القوانين التي تحكم بقية وسائل الاعلام الرسمية أو القوانين التي تحكم الإعلام الخاص.
- ليس هنالك وضوح فيما يتعلق بالسياسات التي تحكم بث ومسؤوليات تلفزيون واذاعة فلسطين. استقلاليتهما يجب ضمانها في القانون. ولكون الاذاعة والتلفزيون ممولة من قبل الدولة فإن عليهما أن يلتزما ببث موضوعي وغير منحاز.
- اعلام ناقد، وحيادي هما صفتان ايجابيتان ويجب تشجيع جميع وسائل الاعلام للمشاركة أكثر في تغطية القضايا التي تهم الشارع الفلسطيني بطريقة ناقدة وحيادية.
- هنالك توافق كبير بين الاعلاميين من أجل إيجاد وتطوير منظمات صحفية مهنية تضمن حقوقهم بعيدا عن تأثيرات أية قوى من خارج الوسط الاعلامي. إن انشاء هذا الاطار المهني بأسرع وقت هو ضرورة لحماية الصحفيين وضرورة لضمان نزاهة الاعلام على أن يناط بهذا الجسم المهني تطوير لوائح اخلاقية تحكم عمل الاعلاميين. إن هذا الاطار سيكون قادرا على تحديد ورفع معايير مهنية الاعلام وسيكون قادرا على المساعدة في اعداد البرامج التي تمكن الاعلاميين من خدمة مجتمعهم.